

بيان من المرشد العام للإخوان المسلمين بخصوص الاجتياح البرى لقطاع غزة



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

04/01/2009

اليوم وبعد ثمانية أيام من الصمود المجيد لأهالى غزة الأبطال، تعرض فيها قطاعهم المحاصر من كل الجهات والمفتقد لمعظم مقومات الحياة لقصف وحشى بكل أنواع الطائرات والبوارج دمر غالبية مكونات البنية التحتية، وقتل مئات الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ، إضافة لآلاف من الجرحى، قصف ذكرنا بقصف النازى فى الحرب العالمية الثانية، لكن الفارق أن تلك الحرب كانت بين دول كبرى، أما هذه الحرب المجنونة فهى تشن ضد شعب أعزل إلا من بعض الأسلحة البدائية، وأمس بدأ الاجتياح البرى الصهيونى لتحقيق الأهداف التى عجز القصف عن تحقيقها، وهى إيقاف إطلاق الصواريخ من القطاع ومحاولة إسقاط حكومة حماس، يحدث هذا فى ظل تواطؤ دولى من حكومات أمريكا والاتحاد الأوروبى، وبعض الدول العربية لتوفير الوقت والغطاء السياسى لاستمرار هذا العدوان الإجرامى .

ولكن الثبات البطولى المؤمن، والتضحية العزيزة الكريمة بالنفس والعمال والولد، دفاعا عن الأرض والعرض وحماية لشرف الأمة ومقدساتها التى تجلت من كل رجل وامرأة بل وكل طفل الذين أكدوا أن المعركة هى معركة وجود وأنها معركة بين حق وباطل، وأن الحق لابد منتصر - بإذن الله - وإن كان قليل العدد والعدة (... كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) ولذلك فهم صابرون صامدون على الجوع والبرد والقتل وفقد العلاج، ناهيك عن دفاع الأبطال المقاومين عن كل شبر، والاستمرار فى إطلاق الصواريخ على البلاد التى اغتصبها الصهاينة .

إن هذا الجهاد الأسطورى ليذكرنا بجهاد الصحابة الأطهار والمجاهدين الأبرار عبر التاريخ الذين حرصوا على الشهادة فى سبيل الله فوهبت لهم الحياة عزيزة كريمة والسيادة والريادة كاملة وافرة، وإنه أيضا ليشعرنا بالخل والعار من مواقف حكوماتنا العربية والإسلامية التى التزمت الصمت والسلبية إن لم يكن دعم العدو والتواطؤ معه، والاكتفاء بتسول قرار من مجلس الأمن الذى يعلمون جميعا أن عصمته ليست فى يده وإنما فى يد هتلر هذا العصر الرئيس الأمريكى القاتل □

أيها الحكام العرب والمسلمون إننا من منطلق مسئوليتكم التاريخية والأخلاقية

والإنسانية والوطنية والقومية نطالبكم بما يلى :

- بقطع العلاقات مع العدو الصهيونى، العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وغيرها .
- قطع الغاز والبتروىل عنه .
- فتح معبر رفح لدخول كل المعونات الإنسانية بل والسلاح فلا يعقل أن نرى ميزان القوة المخلت ونحن نتفرج .
- تفعيل اتفاقية الدفاع العربى المشترك .

· السماح للشعوب بالتظاهر والتعبير عن غضبها ومشاعرها تجاه ما يحدث لأهلنا فى قطاع غزة .

· السماح للشعوب بإمداد إخوانهم فى غزة بكل ما يحتاجونه .

· اتخاذ موقف مشترك من الدول التى تعوق إصدار قرار بالإيقاف الفورى للعدوان .

ألا تعلمون أن العدو إذا داهم أرضاً إسلامية فقد تعيّن الجهاد على كل مسلم ؟ وأن الصهاينة إن نفضوا أيديهم من أهل فلسطين - لا قدر الله - فسوف يثثون بكم واحدا بعد الآخر، ووطنًا بعد الآخر ؟ وألا تعلمون أن شباب بلادكم يتحرق شوقًا للجهاد على أرض المقدسات ؟
أما أنتم يا أهل غزة يا إخواننا ... يا شرفنا ... يا كرامتنا ... يا عزتنا ... اثبتوا وثقوا بأن الله ناصركم وإن خذلكم القريب وتآمر عليكم البعيد، ولكم الأسوة فى النبى - صلى الله عليه وسلم - الذى قال الله تعالى عنه (إِلَّا تُنْصَرُوهُ فَعَدَّ نَصْرَهُ اللَّهُ)، واعلموا أننا معكم بقلوبنا وأننا نتمنى أن نكون معكم فى الخنادق نشارككم شرف الجهاد والرباط وننصركم بأنفسنا وأموالنا وأولادنا فداء لفلسطين الحبيبة .
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

محمد مهدى عاكف

المرشد العام للإخوان المسلمين

القاهرة فى : 7 من المحرم 1430هـ

4 من يناير 2009م